

رئيس هيئة تطوير تهامة في حديثة لـ(التنوير)

التنمية الزراعية شهدت تطورا كيميا ونوعيا

الهيئة العامة لتطوير تهامة مؤسسة تنموية عريقة تسهم بما تمتلكه من كوادر بشرية وامكانيات وعبر خطط مدروسة الارتقاء بالواقع الزراعي في سهل تهامة وأوديته إلى المستوى المأمول باعتبارها تنمية مستدامة يعود خيرها على الوطن والمواطن.

وتركز الهيئة دوما على تحديث مختلف البنى التحتية الزراعية انطلاقا من محطات الواقع المشمل لتغر اليمن باسم والذي يتميز بتنوع موارده ومحاصيله الزراعية النقدية والاقتصادية التي تتجاوز ١٩ محصولا زراعيا مختلفا، حيث يغطي انتاج سهل تهامة من هذه المحاصيل ٤٠% من الناتج الوطني على مستوى الجمهورية و٤٤% من الثروة الحيوانية.

واستطاعت الهيئة التي لها باع طويل في استغلال الكوادر البشرية تشغيلا وانتاجا تجاوز الكثير من التحديات والصعاب لتتمكن خلال ١٥ عاما من إنجاز ٨٩ مشروعا شملت المجال الزراعي وبناء السدود والحواجر المائية وصولا إلى تنمية الثروة الحيوانية ومشاريع حماية البيئة ومكافحة التصحر وتنمية المرأة الريفية.

الثورة التقّت الاخ الدكتور محمد يحيى الغشم رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لتطوير تهامة الذي عرض من خلال حديثه الواضح والصريح مكامن النجاح والتحديات التي تواجه عمل الهيئة وما أنجزته من مشاريع مختلفة.. وكانت الحصيلة في الحوار التالي:

حاوره في الحديدة/ عبد الملك السلال

ويشمل المدخل الرئيسي والسايقون والواقيين بقاءة بقوة تصريفية ٣/٢١٠ث لري الف وحسين مكنّا.
– تنفيذ مشروع الحاجز التحويلي بواقي عقاقة سيروي الصالحين ثمانمائة معاد يستفيد منه اثنا عشر وعشرون ألف مزارع.

– تنفيذ مشروع الحاجز الترابي لحماية مدينة الحية.
– تنفيذ مشروع خزانات مياه لتثبيت الكتيان الرملية وتنمية الثروة الحيوانية عدد خمسة وخمسين خزاناً.
– تحديث دراسة الجوى الاقتصادية لشروع سد وادي سرود، سيكتون المشروع من سد رئيسي وسريون جانبين حواجز تحويلية وقنوات ومنشآت مصاحبة منها تعديل طريق (الحديدة – صنعاء) طرق زراعية وإنشاء مشاريع مياه شرب.
– تنفيذ مشروع إنشاء ثلاثة حواجز (حاجزين من الخرسانة – حاجز من الجابيين لحصر مياه الأمطار في جزيرة كمران، إعادة تاهيل ضهيرج كمران لتجميع المياه وعشر ابار خاصة باري.
– تنفيذ مشروع سفلثة شارع الاربعين ابتداء من وار الثلاثين حتى طريق الربيهي.
– تنفيذ مشروع شق طرق ترابية بطول ٦٢ كم في منطقة وادي الجر الزراعي.
– تنفيذ مشروع وسفلثة شارع الثلاثين.
– إعادة تاهيل مكاتب العاطل والمخازن وشبكة مياه الشرب وسور الحماية في المنطقة الزراعية الجنوبية في زبيد.
– إعادة تاهيل مكاتب العاملين وسور الحماية في المنطقة الزراعية الشمالية في وادي مور.
– تنفيذ مبنى المصانة والمراقبة والتشغيل للحاجز التحويلي وعرفة حراسة أسفيون في منطقة برفوقة.
– البدء في تنفيذ مبنى الصيانة والتشغيل وسور حماية الحاجز في وادي مور.
– تنفيذ مباني سكنية للعاملين بواقف.
– تنفيذ مبنى سكتي للعاملين وسور حماية في مشتل ومزرعة الجروية.
– تنفيذ مبنى التشغيل والصيانة والمراقبة للحاجز التحويلي بمنظقة واقف وادي سهام.

الإرشاد الزراعي

وعن الخدمات الزراعية المتكاملة والمتضمنة الإرشاد الزراعي وما حققه بوضوح رئيس هيئة تطوير تهامة ذلك بقوله:

استطاع الإرشاد الزراعي تحقيق زيادة في الانتاج والتواصل بين المهنيين الزراعيين المبردين من جهة والمزارعين من جهة أخرى عبر ٧٠٠٠ زيارة حقلية بواسطة المبردين ٢٠٠٠ زيارة للمزارعين ميدانية بواسطة الإخصاب والمبردين.
كما عقد ٢١٠٠ اجتماع ارشادي ١٧٠٠ إخصاب فريق تنمية و٥٣ يوم حقل ي ٢١٣ حقل ارشادي من محاصيل الحبوب والخضروات والفاكهة خلال عامي ٢٠٠٣/٢٠٠٢.

وفي إطار أنشطة دعم وتنشيع التربية الحيوانية تم دعم ١٧٧ مزارع ريفية من خلال شراء ارسن وأرس من امهات الأبقار وخمس امهات أغنام ومازغ من مواليدها.

كما تم دعم مالبا غير مسترد.
وضمن أنشطة البرنامج الإرشادي تطوير وتحسين النخيل تم إعادة تاهيل ٤٤٢٠ حقول وزراعة ١٠٣ حقول جديدة في منطقة النشاط، كما نفذ البرنامج تربية امهات النخيل والاستمرار في الرعاية لاشجار المجدودة وزراعة ١٣٠ أنثى

و١٣ ذكرا في مزرعة البرسيمية وأسس حقل الامهات في جميعها كما نفذ البرنامج تصميم وتركيب البات تجفيف وتنضيج الثورور والتلقيح، والمبيدات وجوب القاح.

أنشطة المرأة الريفية

من خلال أنشطة المرشدات الزراعيات في القرى بالمناطق الزراعية نفذ ٤٤٢٠ زيارة ميدانية منها ١٠٣٣ اجتماعا ارشاديا و١٨١٣ ايضاحا حقلية قدمت خلالها الإرشاد الارشادية في مجال الانتاج المنزلي ومجال الصحة والتغذية وصحة الحيوان والانتاج الحيواني كما نفذت خمس الامية في مستوى مكافحة اولية لتدفعين من المستفيدات.

تثبيت الكتيان الرملية وانتاج الشتلات

من خلال مواقع مشروع حملة التمنية تستمر رعاية المواقع القائمة عددها ٢٧ موقعا منها موقعا بدأ العمل بها عام ٢٠٠٣ من حيث التثبيت المتكاملها والبيولوجي كما انتجت الهيئة في كافة مشاتها ٥١٤,٠٠٠ شتلة خراجية لتغطية احتياجات البعلب والريوع.

كما نفذت الهيئة حملتين في إطار حملة القطن للمواسم ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ لمكافحة آفات القطن.

اما أنشطة البيطرة فتمتصن مكافحة الأمراض البوابية (جردي الباطرة) وطاعون الجرذات والكلوستريديوم كما تم مكافحة الطفيليات الداخلية ومعالجة الحالات المرضية وتغذية فخص عينات لذلك، كما تم الاستمرار في الترصذ البوابي في الثلاث المناطق الزراعية (احمي الوادي المتصدع) البروسين – الطمي اللاعنة – جردي الأغنام – الطاعون الحجزات الصغيرة – الحصى البكري.

ويخلص الدكتور الغشم في سياق حديثه عن حصيلة الثلاث السنوات الماضية إلى أن الهيئة نفذت ١٠٤ زيارات ميدانية لتلمية المزارع والمشاتل والحجر النباتي وتحصيل الإيرادات بالإضافة لإصدار الشهادات الصحية لتصدير المنتجات النباتية للخارج.

الذهب الأبيض

● الذهب الأبيض القطن أحد الحاصلات النقدية والاقتصادية الهامة لجلب العملة الصعبة ترى كيف يمكن تطوير زراعة القطن، وما هي الخطط العدة لتحقيق هذا الغرض؟

– لاشك ان القطن محصول اقتصادي نقدي هام وهو احد المحاصيل الرئيسية الهامة في تهامة والمرتبط بقطاع زراعية متفرقة من تهامة والعمية هذا المحصول بائنا قمنا بوضع البرامج والخطط العلمية والمروسة بحكم الخبرة الطويلة لهيئة في هذا الميدان وذلك للتوسع في زراعة القطن وزيادة انتاجه وتنظيم حملات مكافحة آفة القطن ولتلافي التدهور في إنتاجية الكتيان والتركيز على الإصاف ذات الجودة العالية منه وتحقيق ذلك مضيقا قديا بإنجاز عدد من المكونات الأساسية منها مكون إكثار البذور ومعالمتها بالمبيدات وتوفير المحسنة والتقية منها خلال الموسم الزراعية هذا إلى جانب تعزيز الأبحاث الزراعي والذي يولى تخطيط البرامج الرشادية وتنفيذها وتوفير الأليات والمعدات الزراعية ومستلزمات الانتاج، وكذلك فإن مكون التنسيق مع الجهات ذات العلاقة مثل وزارة الزراعة والري ومؤسسة الغزل والنسيج والاتحاد التعاوني الزراعي كان له دور هام في تفعيل هذه المكونات للتوسع في زراعته وزيادة انتاجه من الإصاف المحسنة ذات الجودة العالية ومجمل

التنوير



يبق منها سوى معالم تبكي ما حل بها وقد كانت في يوم من الأيام عامرة وتوثي ثمارها كل حين ثم اندثرت ورحل أهلها وأضحت آثار بعد عمر وهذه صورة ببسطة للواقع المعاش لهذا الخطر والخطر المعلن على الإنسان والأرض والحياة.

ونتيجة لذلك ادرجت الهيئة – يقول الدكتور الغشم مشاكلك الزحف الصحراوي ضمن مكونات مشاريعها المختلفة، وخلال الفترة ١٩٨٧ – ١٩٩٢م نفذت الهيئة مشروعاً أولياً لتثبيت الكتيان الرملية في ثلاثة وديان هي (شمال وادي زبيد – جنوب وادي رماغ – جنوب غرب وادي سهام) ويهدف ذلك إلى تقديم نموذج علمي يمكن الدولة من تبني مشروع اكبر يعطي سهل تهامة والمناطق الشرقية من الجمهورية، ودرپ لذلك كادر محلية فنيا وميدانيا وتم تاهيلها لتتاط بها هذه المهمة وتم تنفيذ مشروع نمونجي لتكامل الخارجي في مديرية المنيرة لحماية المدينة من زحف الرمال، والتجارب الأعمال المشار إليها أقرزت مؤشراتنا ذات اثر إيجابي ملموس على الأرض وأكسب الهيئة خبرة نظرية وعملية إلى جانب قاعدة معلوماتية شملت في مجملها أحد المبررات الموافقة الدولة على تنفيذ مشروع رائد لحماية البيئة في تهامة خلال الفترة ١٩٩٦ ٢٠٠١م وفي إطار برنامجنا العلمي المخطله الذي جاء تلبية لحد من تلك المخاطر والآثار للزحف الصحراوي فقد حقق هذا المشروع العديد من الإنجازات الهامة التي تعتبر نتيجتها وإثراء وطلعت مرشودات ملموسة وهامة في مكافحة التصحر والحد من مخاطره وحماية البيئة واستنقل هنا من الطرح النظري إلى لغة الأرقام في مجال إقامة الأحزمة الخضراء حول المدن لحمايتها بقُد الحزام الأخضر لوادي زبيد يبدأ بعد بضعة كيلومترات غرب مدينة الجراحي بطول ٣٣ كم وعرض ٨٠ – ٢٠٠ متر مع عرفة حراسة، كما نفذ المشروع حزامين آخرين بوادي سهام الأول في التماس الحيوي بطول ١٢ كم في أربعة مواقع، والثاني في التماس الشمالي بطول ١٨ كم في ستة مواقع، كما نفذ المشروع حزاما اخضر لحماية مدينة الحديدة بطول ١٢ كم يبدأ من طريق الحديدة كيلو ١٦ باتجاه طريق (الحديدة – صنعاء) في أربعة مواقع وفق طريق (الحديدة – حرص) باتجاه الأسياب بطول ٤ كم باستخدالم المياه العادمة لريه من احواض الصرف الصحي لمدينة الحديدة كما تم تشجير ثمان قرى ٢٦٦ مزرعة بالإضافة على تنفيذ عدد من الأنشطة بالحفاظ على الاراضي والمياه ودعم الأسر الفقيرة.

وعدم إدارة الهيئة وتدريب وتاهيل الكوادر وإنشاء معسبة لحفظ مختلف النباتات المحلية في سهل تهامة، وإنشاء عشرة مشاتل خراجية ونظامي اتشاجها، كما تم إنشاء ٨ مشاتل بالتعاون مع المزارعين في مواقع تثبيت الكتيان الرملية.

مخاطر المبيدات

● كثر الحديث مؤخرا عن عشوائية استخدام المبيدات الكيميائية بالزراعة دين رقابة اوتريده بما يشكل خطورة متناهية على حياة المواطنين الذين يشترون المحصولات الزراعية بأمواعها، ترى ما هي أبرز الإجراءات التي اتخذتموها للحد من استخدام المبيدات وخاصة الخطرة منها؟ وهل ثمة نوعية مستمرة موجهة للمزارعين عن كيفية الاستخدام الأمثل للمبيدات في الحالات الضرورية؟ وياًة مقابرياً وإذا ما افترضنا ضرورة هامة لاستخدام المبيدات فما هي البات الرقابية المتبعة في حالات الرش؟

– نستعمل الاجنابة الثلاثة الاسلطة المطروحة من قبلكم باعتبارها تصب في قضية واحدة في موضوع المبيدات الكيميائية وما يترتب على ذلك باستخدامها، وعليه كما يعلم الجميع ان استعمال هذه المبيدات يترتب عليها مخاطر من مخدنة على الارض والإنسان والنبات والحيوان وللحد من هذه الأضرار والمخاطر يجب الالتزام بالتعليمات والإرشادات التي تنظم وتؤمن عمليات الاستعمال واسباب استعمالها والكثير والمعايير لاستخدام كل نوع وطبيعة استخدمه ونوعه ومنها حالات الرش ويلزم لذلك توعية المزارعين بكل هذه العناصر وهذا ما نقوم به الهيئة إذ إن احتياجاتنا من هذه المواد تمر عبر وزارة الزراعة والري والجهات ذات العلاقة في البولة وتحدد ضمن ذلك طبيعة استعمالها ونوعها، وهو ما يحتاجه في حالة انتشار الآفات والأمراض والأوبئة على حالة مكافحة الآفات والحشرات الزراعية مثل حملة مكافحة آفة القطن وحملة مكافحة حشرة الجراد وهي حملات وطنية، كما نفذ عبر خطة منظمة علمية ومدروسة ويسبقها دائما توعية وإرشاد في مناطق تنفيذ الحملة للمزارعين ونحوي تنفيذها اخصائي ومسؤولي الوابية في الوزارة والهيئة وتحت اشرافهم المباشر، ويقوم بعمليات الرش فنيون ومرشودون ذو كفاءة عالية يلتزمون بكافة الشروط السابقة المشار إليها كما يتم تدريب المزارعين وإرشادهم وتوعيتهم فيما يتعلق بالمبيدات واستعمالهاها وتنفيذ ذلك أجزئة أيضا للتابعية لهيئة في مختلف مناطق سهل تهامة ولون فائنا نعمل بالتنفيذ والرقابة الدائمة مباشرة من قبلنا في هذه المقاطع والتدريب والتوعية للمزارعين والإشراف عليهم في حالات الاستعمال المحدودة لأحتياجاتهم ومن هنا تكاد المخاطر والإضرار الناتجة عن ذلك تكون معدومة لانترام بوقوع وتعليمات السلامة والأمان، لكن الخطر كل الخطر يكمن في الشراء لهذه المبيدات من الأسواق التجارية المفتوحة ويتم الاستعمال العشوائي لها سواء لها من قبل أفراد اوجماعات وخارج من نطاق السيطرة والرقابة اللصقة وعدم الالتزام بالكليات والمقايير والتعليمات والإرشادات الخاصة بالسلامة واستخدماتها كذلك حسيما تزيد وكثفها تزيد ومن هنا وجد في الجهات المسؤولة ذات العلاقة بهذا الأمر ان تمارس الرقابة الدائمة على جهات الاستيراد الأمر أن التجارية والمستهلكين من الأفراد والجماعات ووضع حد لهذا العمل العشوائي من قبل الغير.

أما نحن في الهيئة فلا تواجه في هذا الشأن أي صعاب تذكر لأن عملنا تحت السيطرة والرقابة بنفذه خوبراء ومختصون وبريون ونحن نسير في الاتجاه الصحيح من حيث سلامة الجميع وأمن الجميع ولتترزمون بذلك.

● محاصيل الخضروات: الطماطم، البصل، الخيار، الجزر، البطاطس الحلو، الباميا، البانجان، البطيخ، الشمام.
ويשמ الانتاج النباتي على مستوى الجمهورية بنسبة ٤٠% من الناتج الوطني هذا بالإضافة إلى انتشار تربية الثروة الحيوانية (الأبقار، الماعز، الإغنام، الجمال) وتساهم هذه الثروة بنسبة ٤٤% من الناتج الوطني على مستوى الجمهورية.

مكافحة التصحر

● لعل التحدي الأكبر والرئيسي يكمن في مكافحة التصحر، فما هي الجهود المبذولة في هذا الإطار؟ وهل لكم ان تعطونا فكرة عن المناطق التي شملتها حتى الآن وحجم الطاقم المنفذ لها بأحمايات أو جيد؟
– إن مخاطر الزحف الصحراوي والجفاف وحماية البيئة ظل وما زال هاجسا مرعبا لهذا التنمية الزراعية وخاصة في مناطق الصحراء والتصحر ومنها سهل تهامة الذي يوجد به مساحات شاسعة مغطاة بالرمال وقبائها الرافعة نحو المدن والقرى والأراضي الزراعية المستصلحة وغير المستصلحة مما يشكل تهديدا دائما يتربص بعلمه مخاطرعديدة، ولو أنك تجولت في بعض المناطق التي دامها هذا الخطر لوجدت قرى قد دفت وأراض مهجورة لم = ان تكون الثمار خالية من أي إصابات حشرية أو طفيلية.

التنوير

= ان تكون الثمار خالية من أي رائحة أو طعم غريب = ان تكون الثمار متكاملة النمو طبيعية النضج وفي حالة جيدة تتحمل عملية التذوال هذا بالإضافة إلى أن الحجم يحدد الثمار حسب الوزن أو قياس الطول أو العرض أو المحيط وهناك نسب محددة للتجاوز وزنا أو عددا بحسب التدرج المتبع لكل نوع وصفن من المنتجات بحيث تكون الثمار في العبوة الواحدة من اصل وصفن ودرجة واحدة مطابقة للشروط من حيث الحجم واللون وبحسب يمثل الحجم الظاهري من العبوة جميع محتوياتها.

وهناك شروط التعبئة يجب ان تكون الطريقة ملائمة للحفاظ على النوعية والجودة وان تكون مواد التغليف جديدة ونظيفة ومن النوع الذي لا يسبب أضرارا داخلية أو خارجية للمنتوج وان تكون العبوة خالية من أي مواد غريبة وعليها تسجيل معلومات كاملة مثل اسم المنتج ومنطقة الانتاج واسم المصدر ونوعه والدرجة والحجم والوزن الصافي للعبوة والعلامة التجارية واسم المؤسسة المشرقة على الرقابة وغير ذلك كثير ومن هنا فإن موضوع الرقابة التسويقية على المنتجات شرط لابد منه وعلى الجهات المختصة بهذا الشأن تولي مثل هذه المسؤولية وبالنسبة لنا فحنن مؤسسة تنموية خدمية لا شأن لنا بالرقابة على تسويق المنتجات والقيام بما يتعلق بالعمليات التسويقية المختلفة.

● كنا نسع كثيرا عن دور الإرشاد الزراعي لكنه توارى في الفترة الماضية لماذا؟

– إن دور الإرشاد الزراعي في تهامة لم يتوارى خلال عقود التنمية الزراعية لأن مكون الإرشاد ظل ومازال عاملا رئيسيا فاعلا في عمليات التغيير والتحويلات التنموية خلال ثلاثة عقود مضت واحب هذه المناسبة ان اضيف إلى معلومات وهو ان الهيئة أول من أسس نواة البحوث الزراعية في منتصف عقد السبعينات إذ أشات أول مزرعة تجريبية للبحوث والإرشاد الزراعي في منطقة الجرية بوادي زبيد كانت نواة للبحوث الزراعية ومن خلال تلك الأبحاث العلمية الميدانية البحثية صدرت أول توصيات إرشادية للمزارعين لحن إنشاء هيئة البحوث الزراعية التي توات بعد ذلك هذه المهمة هذه واحدة والأخرى أن الهيئة هي أيضا أول من أسس نظام التسليف الزراعي والأقراض وكان ذلك نواة لإنشاء بنك التسليف الزراعي الذي تأسس في مرحلة لاحقة وأولت له مسؤولية التسليف والأقراض لهذا فإن الهيئة كان لها شرف السبق في هذين المجالين والتذين لا يتكرها أحد من قيادات وعاملي التنمية الزراعية في مختلف المؤسسات وهذا في كون الهيئة من هذه الأثر لذا فقد ظل الإرشاد الزراعي في الهيئة يمارس دوره بغاطفة إلى حين إقرار ضم هذا المكون (الإرشاد) إلى مكونات هيئة البحوث الزراعية ورغم عدم الفراع التي خلفته المرحلة الانتقالية للإرشاد الغير بهذا الفراع لأن الهيئة اعتبرت ان الإرشاد واحد من المكونات الأساسية فيها يجب ان نظل فاعلا ومؤثرا ولا يعني ذلك التخلي عن بل تطلب الأثر التسويقي والتعاون مع هيئة البحوث فيما يتعلق بدور الإرشاد الزراعي في الهيئة وتم دراسة المعوقات والصعوبات التي خلفتها مرحلة الفراع وتم تجاوزها بشكل موضوعي مدروس واتفق عليه من قبل المهنيين لذا فإننا جميعا نرى ان الإرشاد الزراعي يعني بالنسبة لهيئة البحوث هو تولى الجانب البحثي والتوصيات البحثية للجانب الإرشادي ويظل بالنسبة لهيئتنا الية فاعلة في عمليات التنمية لا يمكن الاستغناء عنه برغم ال الاعتكاسات التي لأزمت مرحلة الفراع والنقل والضم أنن ليس هناك توار للإرشاد الزراعي وفوره وأما أنه زراع المهام ربما أن ذلك يتسكل أو باخر ولكن دوره ما زال هاما واساسيا للتنمية الزراعية جويانها المختلفة سواء أكان موضوعيته أو كونه لهيئة البحوث إلا باتبانية من قبل المؤسسات الحكومية الفاعلة للقيام بهذا الدور الإرشادي ونحن نؤمن بالعملية التكاملية بين هذه المؤسسات هيئة البحوث والجميع يقفون في خندق واحد في معارك التنمية المستدامة.

تقييم المسؤولية

● منذ عامين تم تعيين الدكتور محمد يحيى الغشم و/د سائق عبدالرحمن السقاف على رأس الهيئة فسامي بالأتراض الذي تعاني منها الهيئة وهل يستطيع العطار اصلاح ما أسفده الدهر؟

– حقا لقد أوكل إلنا ان نفضلع بهذه المسؤولية ولنا الشرف في منحنا الثقة من قبل القيادة السياسية معتلة بالاخ الرئيس القائد المشير على عبدالله صالح والأخ وزير الزراعة والري ويقد اعترافنا بذلك فثنا نردك تماما حسامة المسؤولية التي تحملها على عاتقنا لتولي مسؤولية إدارة هذا الصرح التنموي الزراعي الهامو وننتقل إلى أن تكون في محل هذه الثقة بالفعل لا بالقول بانن الله وسوف نبدل قسارتي جهندا للحفاظ على هذا الصرح ونقول تغير لهي وهي اشراف رصيد الهيئة من منجزات في سهل تهامة وأوبنتها غير أنني لا أتفق معك والأختلاف لا يفسد للود قضية في تعبير المرص ونسبته للمصلحة لأنها سليمة معافاة وله الحدف من كل الأمراض التي قد تصعبها على الموضوعية والتشفافية في الطرح تقتضي منا أن نضع الأمور بيسمياتها الحقيقية إذ إن المتعلق يقول أن أي عمل عظيم ويلزم أن مصالة أن تكثفه بعض الأخطاء وان تعترض مسيرته بعض الاختلالات والعيوض عبر مسيرتها الإنمائية الزراعية وانجازاتها المنموسة عدة ثلث قرن من الزمن لا ريب ستلازمها مثل هذه الأمور وهو أمر طبيعي في أي عمل بشري ونحن نرى بان ذلك حصل بالفعل لكننا في الهيئة نأدره وكوادر وعاملين قد وقفنا بشجاعته وامانة أزاء ذلك وفقه تقييمية وموضوعية منذ بداية تولينا المسؤولية وقمنا بدراسة تقنية وعلمية فاصحة شملت كافة النشاح والدروس لغرفة مكامن الاختلال وموضوع الأخطاء الانتقاع الأخطاء واجتذاتها أيضا وجدت ومعالجة موضع الخطل بتأخاذ الحلول المناسبة وقد استغرق منا ذلك وقتا وجهدا واستطع القول بثقة أننا قد تجاوزنا مرحلة التقويم والتقييم من مرحلة تنفيذ الحلول والعلاجات العملية بأسلوب علمي وتقني لم يؤثر على مسيرة الإنتاج وتواصلها على مختلف الأصعدة وقد أوضحتنا في اجابتنا عن سؤالك الثاني من هذه المقالة باستدفاضة حول اصلاح ما أسفدده الدهر واستعرضنا حجم ما قد انجزاره خلال الثلاث السنوات والنصف ونصف ثخار الاجابة مجرد بحث ادراعي له ولكني اود ان أضيف هنا ان معالجة نفوس البشر أمر في غاية الصعوبة خاصة إذا تسلل الاخطا إلى بعضها نتجة ظروف ذاتية أو موضوعية واجبانا خارجة عن إرادة البشر ونحن نسعى إلى استعادة الثقة بين الجميع وفي هذا السور الفاهم التي نرد أي فجوات حدثت في الفترة الماضية والتحقية أن البشر في أي موقع وفي أي زمان يوجد منهم الحقيقة أن المتعاسق والتهاون وذوي النظرة السkeptical التي لا تتلقى مصالحهم الخاصة فوق أول المصالح العامة وهؤلاء هم قلة ان وجدوا ولا لاقول بهم بينما وبالغالب فإن الشرفاء والمخلصين هم العاقبة الفاعلة لما قد انجزاه وما نخطله نحن الآن نعمل ك فريق واحد في صفوف مرصوثة لإنجاز مهامنا وبرامجنا التنموية في السهل ومن العدل ان ينظر إلى الجانب المشرق والمضىء بالقدر نفسه الذي ينظر إلى الجانب الظلم ان وجد لأن التقد الهامد وترصد الأخطاء دون النظر إلى حجم إنجازاتو ومن معول هدم خطير والهيئة لا تقاس باي اختلالات أو أخطاء حدثت دون قصد وإنما ينظر إلى حجم منجزاتها الإنمائية التي يشهد بها الجميع ولنا في الهيئة حق الفخر والاعتزاز بأن هذه المؤسسة قد منحتها القيادة السياسية مثلة بفخامة القائد الرئيس القائد المشير على عبدالله صالح وسام الزراعة من الدرجة الأولى في العام ١٩٨٥م وثالث الشهادات التقديرية من مؤسسات ووزراء البولة المختلفة ومن قيادات محافظة الحديدة التي منحت الهيئة شهادة تقديرية ودرع محافظة الحديدة لتعود الهيئة وانجازاتها هذا إلى جانب شهادات التقدير التي نالتها من المنظمات العربية والدولية وما من مشروع بداته الهيئة إلا ووضع حجر الأساس له الأخ الرئيس القائد ومن ما من مشروع نفذ إلا وبدته بالافتتاح وهذا شرف كبير لهيئة وعاملينا وموظفينا ومن هنا فإن قياس الإنتاج لا يتناج إلا بم النظر إلى اختلالات جزئية حصلت لها أو هناك ولا إلى أخطاء بشرية حدثت في مرحلة ما أو مراحل بل يقاس بحجم المنجزات الإنمائية الزراعية خلال ثلاثة عقود وحتى اليوم وذلك محل اعتزازنا جميعا فاهلها مكسب أمر في مكاسب الوطن من الاهمية البالغة المحافظ عليه وعلى كل من خد من هذه المؤسسة لأنه ذو عظمة للوطن بعطائهم وجهدهم وبها المؤسسة من خرة وأسوة وكفاءة عالية.

في ختام هذا اللقاء اشكر صحيفة التنوير والقائمين عليها وصحفيها ومنتقني جهد الصحفية الطوية وروحها التاريخي وهي تحمل اسم عزيز على كل اليمن وتنتمي للجميع التوفيق والفلاح.